

غريب الحديث لابن قتيبة

قوله لا يَفْضُضُ ا فاك أي لا يُسْقِطُ نَزْعُركَ والعَوام تقول يَفْضُضُ ا وهو خطأ وإنَّما يقال يَفْضُضُ بفتح الياء وضم الصاد الأولى لأنَّه من فَضَّ يَفْضُ ويقال فَضَضَتْ جموعهم إذا فرَّقتها وقال ا جلَّ وعزَّ ولو كنْتَ فَطَّاءً غليظَ القَلَبِ لَنَفَضَّوا من حَوَلْكَ .

ويقال فَضَضَتْ الكتاب من ذلك والفَمُ يقومُ مقام الأسنان يقال سقط فم فلان فلم تبق له حاكه إذا سقطت أسنانه .

ورُويَ أنَّ النَّابِعةَ الجَعْدِي أنشد رسول ا A شعْره الذي يقول فيه [من الطويل] ...
أَتَيْتُ رَسولَ ا إِذْ جاء بِالهُدَى ... وَيَتلو كِتاباً كَالْمَجْرَّةِ نَياراً ...
فَلَمَّأَ بَلَغَ ... وَلا خَيارَ في حِلْمٍ إِذا لَمْ يَكُنْ لِبِوادرٍ تَحْمِي صَفْوَهِ أَنْ يُكْدَّ رَا
....

قال رسول ا A " لا يَفْضُضُ ا فاك " فغَديرَ مائة سنة لم تَنزَغَصْ له سِنَّ* وأنشد
فيهما من الطويل